

## أثر تطور المناهج الأكاديمية في تعليم الفن والتصميم

## The Development impact of Academic Curricula in teaching Art and Design

أ.د/ دعاء خالد حاتم

أستاذ التصميم ورئيس قسم الزخرفة بكلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

م.د/ نسرين يوسف أبو مسلم

مدرس بقسم الزخرفة كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

م/ ناريمان ضياء الأنصاري

مصمم حر- قسم الزخرفة كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

## الملخص

يعتبر الفن أسلوب ترقى به الأمم وتتميز به المجتمعات. ومع الظروف السياسية التي تمر بها بلادنا في السنوات الأخيرة، ظهرت الرغبة الملحة في تطوير مجال التعليم والحاجة لابتكار مناهج معاصرة لتدريس الفن والتصميم، باعتبارها من العلوم الهامة. ويهدف البحث للدراسة التحليلية للمنهجيات الأكاديمية القديمة والحديثة حيث أنها تمكنا من الوصول إلى أسباب تطور المنهجيات بما يتلاءم مع متطلبات العصر، فإذا ما القينا نظرة على تطور المفهوم الأكاديمي نجد أنه أتخذ أشكالاً مختلفة في تطبيقه على مر العصور، فنجد مصر هي أول من سبق العالم في إبداع الفنون كلها، وأن تعليم الفنون بدأ من خلال الورش التي أقامها الفنانين الكبار في أوروبا ثم أصبح تلقي الدروس من خلال الكنائس. فقد حدثت التغيرات والطفرة الكبيرة في الفن نتيجة لدخول بعض العلوم مثل التشريح والمنظور والرياضيات وسمي ذلك الوقت بعصر النهضة. ثم تطور الأمر لظهور ما يسمى بالأكاديميات التي نشأت في مجال الفنون البصرية، وهي مؤسسات انشئت في المقام الأول لتعليم الفنانين، وتوفير مكان كمعرض للطلاب وللفنانين الناضجين الذين تم قبولهم كأعضاء في الأكاديمية. وقد تم تأسيس أكاديميات رسمية خاضعة للدولة بإشراف من الحاكم وحاشيته، منذ أواخر القرن الخامس عشر من أمثلتها: "الأكاديمية الملكية لفن النحت والتصوير" 1648 في فرنسا و"الأكاديمية الملكية للفنون" 1768 في بريطانيا وتخرج منهم الكثير من الفنانين الكبار وظهرت من خلالها المذاهب الفنية والمدارس المختلفة التي ظلت في تطور إلى يومنا هذا. ومن أمثلة الأكاديميات المعاصرة التي استفادت من النظام الأكاديمي هي أكاديمية "أنجل للفنون" تم إنشائها في فلورنسا 1997 وهي قائمه على إحياء فنون عصر النهضة ويستند التعليم فيها على تعزيز الجانب المهاري لدى الدارسين وقدمت نماذج متفوقة في تحقيق هذا الهدف. ومن نماذج المناهج المعاصرة الأكثر نجاحاً وانتشاراً حول العالم هي منهجيات التعليم البريطاني ونخص بالذكر مادة الفن والتصميم المؤهلة لكليات الفنون وذلك لما فيه من إمكانيات تعزز قدرات الطالب الإبداعية والذاتية والفكرية والثقافية وهي تعتبر من الأنظمة التي حققت المواكبة للتطور الملموس في مجالات الفنون والتكنولوجيا.